

## ٢- أنواع النعيم في الجنة ليلي بين الجنة والنار النسخة الكاملة بدون مؤثرات صوتية - الجزء الثاني

خالد أبو شادي

وما يدرك منصب الا بنصر. وعلى قدر التعب تكون الراحة. ومن طلب الراحة بالراحة حرم الراحة فيا طول راحة المتعبين هذا في الدنيا بحساب البشر. فكيف بالراحة الابدية في الجنة وبحساب اكرم الاكرمين - 00:26:00

فإذا أردت لا تتعب وتشقى الأجساد في خدمة النفوس الابية نحن في ميدان الحياة نرى الكادحين في اعمالهم الناجحين فيها  
يسهرون الساعات الطوال أشهر وسنين طمعا في راتب كبير ينتظرونهم اخر الشهر - 00:46

او ترقية منتظرة مع ما يعانونه من حرمان وفرق الاهل والجهد البدني والعضلي الشاق ففك في الجنة كما تفك في الراتب يقول ابن القيم النعيم لا يدرك بالنعيم وان من اثر الراحة فاتته الراحة - 00:01:05

وبحسب ركوب الاهواء واحتمال المشاق تكون الفرحة والله فلا فرحة لمن لا هم له ولا لذة لمن لا صبر له ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب له، بل اذا تعب العبد قليلا استراح طويلا - 00:01:28

واذا تحمل مشقة الصبر ساعة قاده لحياة الابد وكل ما فيه اهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة وهذا ما يحدد لك طريقة التعامل

الصحيحة مع نفسك التي بين حنبيك. لذا - 00:01:49

كان من الوصايا الذهبية لابن القيم احذر نفسك فما اصابك بلاء قط الا منها ولا تهادنها فوالله ما اكرمها من لم يهنهها ولا اعزها من لم يذلها. ولا جبرها من لم يكسرها. ولا اراحها من لم يتعبها - 00:02:07

فِي سَبِيلِ الْجَنَّةِ فَقَدْ شَهِدَتْ طَائِفَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَمَى يَوْمَ ذَاكَ فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ - 00:02:30

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى عينه في يده ايهما احب اليك عين في الجنة او ادعوا الله ان يردها عليك قال ابو سفيان  
بل عين في الجنة ورمي بها - 00:02:53

ولم يكتفي بذلك بل فقد عينه الثانية في اليرموك لكمال هذه المعرفة واليقين بها فقد هان كذلك على عبدالعزيز بن رواد التضحية بما هو اهون وهو فراق فراشه وهجر نومه. فكان اذا جن عليه الليل يأتي فراشه فيمد يده عليه ويقول انك للين - 00:03:13  
ووالله ان في الجنة للين منك وهي الوصية المدهشة التي اوصانا بها ابن الجوزي لا يصعبن على الخير تضميرها فستفرح به يوم السباق المقارنة العقلية ولا وجه للمقارنة بين الدنيا والآخرة. كما ولا نوعا. واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم عرضت هذا الbon  
الشاسع - 00:03:39

وحاولت تقريره للعقل بامثال تزيد الامر وضوحا. فالفارق الكمي اقسم عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال والله ما الدنيا في الآخرة. الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بما ينجح - 00:04:11

لكن لماذا يضرب المثل؟ يضرب المثل ليعبر عن غائب يصعب تصوره بحاضر ملموس يشبهه في بعض وجوهه وتمثيل الدنيا بقطرة الماء التي تعلق بالاصبع من البحر هو تقريب لقدر الدنيا الى العقول. والا فالدنيا كلها في - 00:04:31

بالجنة اقل من هذه القطرة بالنسبة للبحر لان البحر يفني اذا تتبع اخذ القطرات منه. والجنة لا تبيد ولا يفني نعيمها اخذ منها. خذها هذه الحقيقة العلمية لتقرير الصورة. فان الابد لا يمكن لحدود العقل البشري القاصر ان يحيط به. بعض المجرات تبعد عن الارض - 00:04:53

الف مليون سنة ضوئية. معلوم ان الضوء يقطع في الثانية الواحدة ثلاثة الف كيلو متر. ضرب ستين ثانية بالدقيقة وضرب ستين دقيقة بالساعة وضرب اربع وعشرين ساعة باليوم وضرب ثلاثة وخمس - 00:05:18

وستين يوم بالسنة هذا ما يسميه علماء الفلك بالسنة الضوئية. المسافة التي يقطعها الضوء في سنة كاملة. بمعنى اخر السنة الضوئية تساوي تسعة ونصف مليون مليون كيلو متر اضرب هذا الرقم في الف مليون سنة لتحسب بعد هذه المجرة عنا. ثم اعلم ان هذه - 00:05:38

وهذا الجزء من الدنيا على ضخامته. لا يساوي بجوار الجنة الابدية سوى قطرة في بحر. هذا عن الفارق المادي. اما الفارق النوعي في الحديث الثاني يوضح النبي صلى الله عليه وسلم الهوة السحيقة بين الدارين. يقول صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل - 00:06:05 ظفر مما في الجنة بدا. لتزخرفت له ما بين خواتق السماوات والارض. ولو وان رجلا من اهل الجنة طلع فبدأ اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم او ان يجوا. ومعنى الحديث انه لو ان ما يحمله ظفر من نعيم الجنة ظهر لتزيينت لهذا المقدار - 00:06:25

الضليل جوانب السماوات والارض. يا عشاق الارض مع كل جرعة في الدنيا لكم شرق وفي كل اكلة غصص. لا تصفو لكم نعمة تسرون بها الا بفارق نعمة تفجعون بها ولا تحصلون راحة الا بتعب. ولا يستقبل احدكم يوما من عمره الا بخطوة تدنيه من قبره. ولا ينال زيادة - 00:06:55

في مطعمه الا بانفاذ شيء رزقه فاين هذا كله من الجنة فلا تذهب نفسك على الدنيا حسرات. لا تتبع النفس كل فائتة في الله من كل فائت عوض. واعمل اخراك غير منخدع فان دنياك هذه عرض ان صر امر من الامور بها. لابد ان يصيبه مرض - 00:07:24 اخي اختاه نظرة الى الدنيا بسائر نعيمها. والاخرة بادنى متاعها وتدرك الفرق. لذا ينظر المؤمن الى الدنيا بجوار الاخرة كفضلات طعام او اقداح فارغة فوق الموائد بل احقر. وما الطمع في شيء يخظر - 00:07:52

ربيعها ثم يذبل خريفا ثم يموت بعد ذلك في الشتاء اخي اختاه مهما نال المرء من دنياه وفرح ايمما فرح فليس ذلك بشيء. المهم ان تضحك في النهاية. فمن يضحك اخيرا - 00:08:12

يضحك طويلا فالبيوم الذين امنوا من الكفار يضحكون بين عشق وعشق. ولو قيل للمجنون ليلي ووصلها تزيد ام الدنيا وما في طواياها؟ لقال غبار من تراب بديارها احب الى نفسي وافشى لرؤياها. هذا شعر - 00:08:30

قيل في عشق امرأة ماتت وهلكت ومع ذلك ضحي في سبيلها بالدنيا باسرها فكيف لا يقال هذا في عشق جنة لا قدر لها ولا فناء ولا تعب فيها والفرحة كل الفرحة لساكنيها. تأملوا يا - 00:08:55

قيل يرى النبي صلى الله عليه وسلم اال ياسريعنون فيقول صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة وتظل الذكرى خالدة في قلب عمار. ويمتلئ قلبه حبا للجنة وشوقا لها. فلما رأى الناس يفرون يوم اليمامة وقف على - 00:09:12

فخرة واشرف عليهم يصبح فيهم يا معاشر المسلمين امن الجنة تفرون انا عمار بن ياسر هلموا الي و كنت اذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل اشد القتال عمير بن عمرو بن مالك الانصاري رضي الله عنه. لما شهد حنينا وقطعت رجله يومئذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مبشرا - 00:09:32

سبقتك الى الجنة ويبعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن انيس الى سفيان بن خالد الهزلي ليقتلها لما بلغه انه قد جمع الجموع امثال المسلمين وادى عبدالله بن انيس المهمة على خير وجه. واجتاز رأس سفيان ووضع رأسه بين يدي رسول الله - 00:10:03 صلى الله عليه وسلم وعندها دفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم عصاه قائلًا اية بيني وبينك يوم القيمة. تختصر بهذه في الجنة وفي رواية تختصر بهذه حتى تلقاني. واقل الناس المتخضرون. فكانت عنده هذه العصاة. حتى - 00:10:27

حضرته الوفاة فاووصى اهله ان يدرجوها في كفنه ففعلوا نسائم الاشواق كان عطاء السلامي قد اشتد خوفه وكان لا يسأل الله الجنة ابدا فاذا ذكرت عنده الجنة قال نسأل الله العفو - 00:10:55

من نعيم الجنة. اخوانى هل يشتري احدكم سلعة لا علم له بها وبمواصفاتها او يدفع احد مالا او جهدا في مجهول؟ ان من تمام العقل معرفة ما تشتري ليسهل عليك دفع ما قد تراه غالبا لاول - 00:11:21

لوهلة وهو ليس بغال اذا علمت قدر السلعة المشتراء كما قيل فلما تلاقينا وعاينت حسنها تيقنت اني انما كنت انا هدف هذا الباب ووظيفته الكبرى التي اتمنى ان تتحقق لكل ذي عينين تقرآن هو التشويق - 00:11:43

واخر التشويق اخبرنا عنه ابن الجوزي فقال الاحتراق على قدر الاشتياق وصدق رحمة الله الاحتراق في المعاش على قدر الاشتياق الى المال الاحتراق في العلم على قدر الاشتياق الى المعرفة - 00:12:03

احتراق اهل الباطل في سبيله على قدر اشتياقهم الى ظهور الباطل وعلوه والاولى من كل ذلك الاحتراق بذلك وعملا لشراء الجنة على قدر الاشتياق اليها ليس كذلك كلما احترقت عملا وبذلا وسعيا وحركة استدللنا بذلك على امتلاء قلبك بالاشواق - 00:12:19

وسعيك لموعده مع الحور العين في الجنة للعناق وكلما امتلأ برودة وخمولا نضب ماعين الشوق في قلبك وتسلل الكسل الى يومك فيما احتراك اليوم والى اي شيء اشتياقك لكن قبل ان تستشرف نعيم الجنة لابد ان نقرر هذه الحقيقة - 00:12:43

حين يصور الله لنا نعيمها انما يصوّره التصوّير الذي تستطيع اللغة ان توصله للمخاطبين وليس معنى هذا ان هذه هي السورة الكاملة الدقيقة. لماذا لان الفاظ اللغة تأتي على قدر ادراك المدرك - 00:13:10

وبحسب الصور التي يشاهدها امامه وخيار المرء وحدود عقله مرتبطة بسبعينه وبصره فلا يمكن للعقل ان يتخيل الا ما شاهد مثله او سمعه من قبل. لكن مكبرا او مركبا في صورة مغایرة - 00:13:28

ولما كان الغيب مما يسمى على السمع والبصر ما لا عين رأت ولا اذن سمعت كان تصور الجنة المترتب عليهما مستحيلا. ولا خطر على قلب بشر. قول ربي اعددت من الذي اعدد؟ لو ان ملكا من ملوك الارض دعاك الى ضيافته لو ان اغنى اغنياء العالم - 00:13:46

استضافك يوما في قصر من قصوره وشرف على مراسم استقبالك ورفاهية اقامتك بنفسه. فكيف تكون كيف والله جل في علاه هو الذي اعد وهو الذي هيأ فليرقص القلب طربا ولتبكي العين فرحا بما يتظرها - 00:14:12

قال الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير فان مدركات العقول منتهية الى ما تدركه الابصار من المرئيات من الجمال والزينة وما تدركه الاسماع من محاسن الاقوال ومحامدتها ومحاسن النغمات والى ما تبلغ اليه المتخيلات من هيئات يركبها الخيال من مجموع ما يعهده من المرئيات والسموعات - 00:14:35

مثل الانهار من عسل او خمر او لبن. ومثل القصور والقباب من اللؤلؤ ومثل الاشجار من زبرجة والازهار من ياقوت وتراب من مسک وعنبر. فكل ذلك كقليل في جانب ما اعد لهم في الجنة من هذه الموصفات - 00:15:00

ولا تبلغه صفات الواصفين. لان منتهى الصفة محصور فيما تنتهي اليه دلالات اللغة مما يخطر على قلوب البشر فالله حين يعرض لنا عذابا في الاخرة او نعيمها لا يعرض حقيقة هذا العذاب او النعيم. انما يعرض لنا ما تطيقه افهاما بحسب - 00:15:20

الكلمات التي تسمح بها اللغة. واللغة الفاظ تبرز معانى. والمعنى لابد ان يوجد اولا. ثم يوجد اللفظ الذي يعبر عنه ولا يمكن ابدا ان يأتي لفظ اولا ثم نخترع له معنى يناسبه. فاذا كانت المعانى لا وجود لها في الذهان - 00:15:40

كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن رب العزة ولا خطر على قلب بشر. فكيف يمكن ان يوجد لهذه المعانى الفاظا تعبر عنها لكن لما كان القرآن نازلا لكي يكون كتابا مفهوما وقريبا من متناول العقول والافهام كان السبيل الامثل الى وصف ما غاب عنا من نعيم الجنة - 00:16:00

هو ضرب الامثال وصيغ التشبيه لتقريب الصورة التي لا يستطيع الخيال لها تصوّرها. ولا يستطيع اللسان عنها تعبيرا. تأمل قول الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهاهم - 00:16:25

من خمر لذة الشائبين وانهار من عسل مصفى وكذلك قوله في الرعد مثل الجنة التي وعد المتقون. تجري من تحتها الانهار اه انقلوا

هذا وظلها تلك عقب الذين اتقوا وعقب - 00:16:55

الكافرين والشاهد مثل الجنة فما تقوم به الاية هنا هو التشبيه وضرب المثل. ومن رحمته سبحانه بنا ان عرفنا الجنة التي وعدنا بها عن طريق تشبيهها بما شاهدته عيوننا من امور الدنيا وعاينها. ولكن ومرة ثانية - 00:17:30

هل هذه الصورة هي الحقيقة؟ اسمعوا الظروف والبيئة التي نزل فيها القرآن لتفهوموه نزل القرآن واول ما نزل في امة بدوية يعيشون ظروفًا معيشية قاسية يكابلون حر الشمس وشح الماء وقلة الرزق. ولذا كان تقرير - 00:17:56

سورة الجنة لهم عن طريق وصف ما يراه العربي ارقى انواع التمتع فالماء الذي هو سر الحياة كان البدوي يرحل بحثا عنه حتى اذا ما وجد بثرا في الصحراء نصب عندها خيمته - 00:18:14

واستقر في وطنه الجديد وقلبه مستثار فرحا. فكيف اذا لم تكن بثرا وكانت عينا جارية؟ واللبن في الضرع هو ارقى انواع اللذة عند العرب لكن افته انه يفسد مع حر الصحراء وظروفها - 00:18:30

فذكر اللبن مبرأ من العيب كما يفهمه المتلقي هو قمة المتعة عنده. لكن هل طعمه مثل لبن الدنيا كلا وحش والخمر وصفها بانها لذة لان خمر الدنيا فيها سعة في الطعم - 00:18:47

فذكر انهم سيلتذون في الجنة دون ان يجدوا فيها الاثر الدنيوي الذي يعييبيها. ولذا لما سمع عالم قول شاعر ما لها تحرم في الدنيا وفي الجنة منها؟ قال لصداع الرأس ونصف العقل - 00:19:06

مشيرا الى قوله تعالى فالله وصف اللذة الكاملة للخمر التي لا يشوبها ما ينفيها من الصداع وذهب العقل والعمل كثيرا ما تшوبه الشوائب وتنقص مذاقه ولا تنقص في الجنة لذا وصف الله عسل الجنة بانه مصفى - 00:19:24

وهكذا في سائر متع الجنة. كل ما يذكر منها يناسب عقل المخاطب. عن طريق الشديه له في الدنيا. اما على ارض الواقع فهو ما لا تطيقه العقول ولا تقدر الافهم. دور هذا الباب - 00:19:51

ان يحذثكم عن الجنة وقد اخترت لكم احلى نعيمها اعرضه عليكم. وانتقيت من مشاهدها ما يوقعكم في غرامها. وساظل اكرر ذلك عليكم حتى تهيم بها شوقا وتتغنى بها عشقا شعاري وشعاركم اجبتكم من قبل رؤياكم لطيف ذكر عنكم - 00:20:07

جري كذلك الجنة محبوبة بوصفها من قبل ان تبصر اول مشاهد الجنة لكن متى تشاهد اول هذا النعيم؟ اول لقطة من الجنة واول مرة تلوح لك وتظهر تزيينا لك وانت بعد في الدنيا. وعلى مشارف الموت. وفي انتظار قبض روحك. مصدق قول النبي صلى الله عليه - 00:20:30

في حديث البراء ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء ببعض الوجوه لأن وجوههم الشمس الشمس معهم كفن من اكفان الجنة. وحنوط من حنوط الجنة - 00:21:01

وقد رأهم عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عند موته فقد قال لجلسائه اجلسوني فاجلسوه. فقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتنى فعصيت ولكن لا اله الا الله ثم رفع رأسه فاحد النظر. فقالوا انك تنظر نظرا شديدا يا امير المؤمنين - 00:21:21

فقال اتاني حضرة ما هم بانس ولا جن ثم قبض رحمة الله فاول ما يرى العبد من الجنة ثلاثة. الملائكة والاكفان والحانوت. لتبدأ نار الشوق تشتعل في قلبه. وتظل متقدة تبرد بحلاوة اللقاء - 00:21:45

ولعل الله يسمح لبعض الصالحين بالأخبار عن بعض ما رأى فلما حضرت الوفاة عمر بن حسين سمعه من حضره يقول لمثل هذا فليعمل العاملون. فقيل اتراه قال هذا لشيء عينه؟ قال نعم - 00:22:10

وكذلك ابو بكر النقاش كان وهو يوجد بنفسه في ثالث شوال سنة احادي وخمسين وثلاثمائة يحرك شفتيه ثم نادى باعلى صوته لمثل هذا فليعمل العاملون. يرددتها ثلاثا ثم خرجت نفسه رحمة الله - 00:22:29

حتى اذا نزل هذا العبد قبره وجد روضة من رياض الجنة فيظل يهتف بعدها. رب اقم الساعة رب اقم الساعة رب اقم الساعة لكن قبل البدء في وصف الجنة يبادرنا سؤال هام - 00:22:50

ما الجنة هل الجنة مجموعة اشجار وفواكه وطعام وشراب وقصور وحور عين فحسب ان اكثر من يطلب الجنة اليوم يغمضها حقها

حين يحصرها في هذه الاشياء بالبحث والنظر في القرآن الكريم والسنة المطهرة - 00:23:09

وما يحصل عليه المؤمنون ويتمتع به الصالحون نجد ان نعيم الجنة ينقسم الى ثلاثة بانواع رئيسة جسدية مادية وهذه بدورها تنقسم الى انواع متعددة فالملذات الجسدية تشبع شهوات كثيرة فطعم من لحم طير وفواكه وشراب من رحيق مختوم وخمر لذة للشاربين - 00:23:29

وماء ولبن وملبس من حرير وسندس واستبرق وحلي من اساور من ذهب وفضة ولؤلؤ. وزواج مطهرة من حور ان لم يلبثهن انس قبلهم ولا جان ومن هذه الملذات المادية الجسدية اخترت بعض الامثلة فحسب - 00:24:05

لان هذه اللذائذ لا تعد ولا تحصى ويستحيل الاحاطة بها جميا. لكن يكفيك هذه اللمحات كبيان جزء من كل لتشعل في قلبك الاشواق وتدفع الى البذل لها حتى العناق واحد - 00:24:24

الخلود قد جاء ذكر الجنة في القرآن جاما بين الخلود والابد في تسعه مواضع بان الخلود في اللغة يعني طول الاقامة. اما الابدية فتعني البقاء الذي لا انتهاء له وتخيل معه الانتقال الى نعيم الجنة الذي لا انقطاع له - 00:24:42

فما قدر عمرك؟ بل ما قدر جميع اعمار اهل الدنيا بالإضافة الى هذا البقاء الابدي ومن لمج بقلبه هذا النعيم حتى قبل ان يذوق بقية نعيم الجنة طاش عقله فرحا - 00:25:02

وهان عليه اي الم يلقاء اذا كان الموت هو الطريق الوحيد الى ذلك النعيم هان والله الموت وطاب لهذا سميت الجنة دار الخلود وسميت الدنيا دار الغرور. قال صلي الله عليه وسلم - 00:25:17

يؤتى بالموت كنه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة فيشربون ويقال يا اهل النار فيشربون فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت سيضجع ويذبح - 00:25:35

فلولا ان الله قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحا ولو لا ان الله قضى لاهل النار الحياة فيها لماتوا ترحا ودعونا نتخيل الموقف السابق ونحيا بعض مشاعره عندما ينادي يا اهل الجنة يطلعون. يمدون اعناقهم ويرفعون رؤوسهم للنظر. وكأنهم خافوا ان يحرموا منا - 00:25:55

نعمهم الذي هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيطلعون فرحين مستبشرین ان يخرجوا من شقائهم الذي يعانون لكن عندما يذبح الموت امام اعينهم يخلد كل منهما في مستقره مع الفرحة الابدية او الحسرة - 00:26:22

ابدية قد يستغرب قوم هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل. لان المتحول والحال لا ينقلب ابدا جسدا فكيف يذبح؟ والجواب ان الله يخلق اشخاصا من ثواب الاعمال كما ثبت في الصحيح من ان البقرة وال عمران تجبيان كانهما غمامتان تحاجان عن - 00:26:44 اصحابهما ومن ان التسبيح والتهليل والتحميد ينطعفن حول العرش لهن دوي النحل تذكر بصحابها. ومن ان العمل الصالح يأتي صاحبه في القبر على هيئة رجل حسن الوجه حسن الثياب. والعمل الخبيث يأتي صاحبه - 00:27:07

على هيئة رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح ومن ان الاعمال تجسم على هيئة نور يقسم بين المؤمنين يوم القيمة. فيعطون نورهم على قدر اعمالهم. فكذلك الموت يخلو الله الموت على هيئة كبش. ويلقي في قلوب الفريقين. ان هذا الموت ويكون ذبحه دليلا - 00:27:26

على الخلود في الدارين وهو شيء فوق الوصف ويفوق الخيال. لدرجة ان اهل الجنة لا يكادون يصدقون انهم حازوا هذا الخلود. فلا يخطر لهم ببال. لذا يصيرون متعججين افما نحن بمتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. قال الحسن - 00:27:50 علم بان كل نعيم بعد الموت منقطع. فقالوا تتملون وما نحن من معذبين. قيل لا فقالوا اعمل العاملون. وان ادرك العبد لزوال النعمة عنه في الدنيا لداع الى القلق والغم. ولذا قال ابو الطيب - 00:28:14

اما اشد الغموم عندي في سور تحقق عنه صاحبه انتقالا وليس في الجنة شيء من هذا لكنه مع هذا ليس والله الخلود والابدية فحسب بل واعلى من الخلود. الحال التي يكون عليها الحالدون. قال صلي الله عليه وسلم - 00:28:44

ينادي اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا. وان لكم ان تصحوا فلا تسقمو ابدا. وان لكم ان تشبوا فلا تهربوا ابدا وان لكم ان

تنعموا فلا تباسو ابدا. تأمل دوام البقاء في الجنة في صفاء لا كدر فيه. ولذات - 00:29:06

لا انقطاع لها وفرح لا ينتهي ابدا. وبلغ كل ما تمناه النفس وتشتهيه. والاغتراف منه من غير زوال له ابدا فهو الخلود ومضافا اليه.

اقصى درجات النعيم والسرور والراحة والرفاهية - 00:29:26

مع ثبات العمر عند هذا السن. فلا يتقدم يوما لتنتمي اللذة وتستمر المتعة. وذلك ببقاء المرء في سن عنفوان شباب واتمام الحيوية سني

الثلاث والثلاثين فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:43

يدخل اهل الجنة الجنة جردا مكحلين ابناء ثلاثة او ثلاثة وثلاثين سنة اخي الليل مهما طال لابد من طلوع الفجر وال عمر مهما طال لابد من نزول القبر. وحياتنا الدنيوية ليست حياتنا حقيقة لان من ورائها الموت. اما الدار الاخرة - 00:30:04

هي الحياة الحقة وان الدار الاخرة لهي الحيوان. وسر اختيار كلمة الحيوان هنا ان ان في بناء هذه الكلمة زيادة مبنى تدل على زيادة معنى. مبالغة في معنى الحياة. لانك تتنعم في اخرتك على - 00:30:29

قد ذكر من الله وملكه بعكس الحياة الدنيا التي تتنعم فيها على قدرك انت. وفي ضوء ما عندك من اسباب وزن فعلان يدل على الحركة والاضطراب كالغليان والثوران. وليس توحى كلمة الحياة باي من هذا - 00:30:51

قسم عمرك ما هي ما قيمة عمر غايتها مائة عام؟ اذا كان خمس عشرة سنة منها جهل ولهو قبل سنين التكليف. وثلاثون بعد السبعين ان حصلت فيبين ضعف ومرض. وما بينهما فرح ساعة وتنفيس ايام. وسرور يوم وغموم سنين فما بين كدح على - 00:31:11

ومقاسة فقر وضيق بعقوب وله. او نشوز زوج وفارق احبة وموت قريب حتى اذا الثمانين من عمرك تتبعك عليك الالام التي وصفها الشاعر مع الثمانين عاش الضعف في جسدي وساعني ضعف رجلي واضطراب يدي - 00:31:32

اذا كتبت فخطي خط مضطرب خط مرتعش الكفين مرتعد فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعدي حطم القنا في جبهة الاسد وان مشيت وفي كف العصا ثقلت رجلي كأني اخوض الوحل في الجلد فقل لمن يتمتنى طول مدته. هذه - 00:31:56

عواقب طول العمر والامد لكن غيرهم كان اكثر ما بكى عليه صلاته التي صعبت عليه وتعسر القيام فيها فكانت اشارة على قرب المغادرة ودنو الرحيل ولما تدع مني الثمنون قوة كأني اذا رمت القيامة فسيروا اؤدي صلاتي قاعدا وسجودها علي اذا رمت السجود عسير - 00:32:20

وقد انذرني هذه الحال اني دنت رحلة مني وحان مسيرها. بل حتى الفارس المغوار الذي لا يشق له غبار اسامة بن منقذ بعد ان بلغ من العمر التسعين انبرى ينشد - 00:32:47

فاما مرضت حسبت اني حامل جبلا وامشي ان مشيت مقيدا. وادب في كف العصا وعهتها في الحرب تحمل اسمرا ومهند وابيت في لين المهداد مسهدنا قلقا كأني ما افترشت الجلمد والمرء ينكس في الحياة وبينما - 00:33:03

بلغ الكمال وتم عاد كما بدأ وبعداه كلما سمعت عن اضمحلال النعيم الدنيوي وتدھور العافية البشرية وذبول العمر المحدود افلا يباع هذا الحق قير الفاني في سبيل شراء الرائع الدائم في الجنة. افلا يشتري ذلك الرائع الدائم بهذا - 00:33:23

الفاني ان الاعراض عن الشوع في مثل هذه الصفة غبن فاحش وخلل فظيع في التصور والعقل. فضلا عن الايمان قال لما اشتعلت نار الشوق في الجنة في قلب عثمان بن عفان رضي الله عنه وهام بها قلبه انكر على من تدعى على هذا الجمال. ولو كان ذلك عابرا -

00:33:47

في بيت شعر فحين مر على لبيد بن ربيعة وهو ينشد قوما الا كل شيء ما خلا الله باطل؟ قال عثمان صدقت سه قال وكل نعيم لا محالة زائل قال عثمان كذبت. ان نعيم الجنة لا يزول - 00:34:08

اخراج ابن عبدالبر عن ابي داود صاحب السنن انه كان في سفينه فسمع عاطسا على الشط حمد الله فاكترى قاربا بدرهم حتى جاء الى العاطس فشمته ثم رجعه. فسئل عن ذلك فقال لعله يكون مجاب الدعوة فلما - 00:34:27

رقدوا سمعوا قائلها يقول يا اهل السفينه ان ابا داود اشتري الجنة من الله بدرهم ودعني التعب ودعني التعب. قال تعالى ودنا الجنة. قال ابن عباس مفسرا تنو الشجرة حتى يجتنبها ولي الله ان شاء - 00:34:47

قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضجعا لا يرد يده بعد ولا شوك ويزيدك شوقا اليها مجاهد حين يحلق بنا في قوله ثمار الجنتين دانية الى افواه اربابها. فيتناولونها متكتفين. فاذا اضطجعوا نزلت بازاء افواههم فيتناولون - [00:35:13](#)

هاموا الضبع وترقب المفاجآت غير المتوقعة. التي وعده الله بها في قوله ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا متشابها. قال صاحب الظلال وهي الوان من النعيم. يستوقف النظر منها الى جانب الازواج المطهرة - [00:35:37](#)

تلك الشمار المتشابهة التي يخيل اليهم انهم رزقوها من قبل اما ثمار الدنيا التي تشبهها بالاسم او الشكل واما ثمار الجنة التي رزقوها من قبل فربما كان في هذا التشابه الظاهري والتنوع الداخلي مزية المفاجأة في كل مرة - [00:36:07](#)

وهي ترسم جوا من الدعاية الحلوة. والرضا الساينغ والتفكه الجميل بتقديم المفاجأة بعد المفاجأة. في كل مرة ينكشف التشابه الظاهري عن شيء جديد وفي هذا يقول سهل الدستوري ليس في الجنة شيء من فرش ولا ادية ولا لباس ولا طير ولا شيء من النبات ولا شيء من الفواكه - [00:36:31](#)

كلها فما في الدنيا يشبه ذلك الا اتفاق الاسماء فقط هذا عن الطعام فماذا عن الشراب؟ قال ابو امامه رضي الله عنه ان الرجل من اهل الجنة ليشتتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه. والمراد لن - [00:36:58](#) اتعب هناك ولو في تناول كوب او قطع ثمرة. ولانه لا تعب فلا نوم. قال صلى الله عليه وسلم النوم اخو الموت ولا يموت اهل الجنة. وفي رواية ولا ينام اهل الجنة. ولانه لا - [00:37:20](#)

على الاطلاق وصف اهل الجنة حالهم بعد دخولها فقالوا لا يمسنا فيها نصب لا يمسنا وفيها نصبوا ولا يمسنا فيها لوم وفي الحديث السابق اشارة الى انه لا وقت في الجنة يضيع ولو كان في نوم - [00:37:40](#)

لان النوم يحرم العبد من التلذذ بالنعم. ونعم الجنة لا ينقطع عن ساكنيها لحظة فكيف ينامون؟ في الحديث اشارة اخرى لطيفة الى مذمة النوم وانه مما يعصم منه اهل الجنة. فان كثرة النوم في الدنيا - [00:38:06](#)

علامة الاستهتار بالاوقات وكثرة الخسران ادنى نعيم الجنة. نعيم الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزا رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة - [00:38:24](#)

ومثل له شجرة ذات ظل. فقال اي ربى قدمني الى هذه الشجرة فاكون في ظلها. فقال الله هل عسيت ان تسألني شيئا غيره؟ قال لا وعذتك. فقد دمه الله اليها ومثل له شجرة ذات ثمر وظل. فقال اي ربى قدمني الى هذه الشجرة فاكون في ظلها - [00:38:48](#) واكل من ثمرها. فقال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره؟ فيقول لا وعذتك فيقدمه الله اليها الله اليها. فيتمثل الله له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء. فيقول يا رب قدمني الى هذه الشجرة. فاكون - [00:39:18](#)

وفي ظلها واكل من ثمرها واسشرب من مائهها فيقول له هل عسيت هل فعلت ان تسألني غيره؟ فيقول لا وعذتك لا اسألك اسئلتك غيري. فيقدمه الله اليها فيبرز له باب الجنة. فيقول اي رب قدمني الى باب الجنة. فاكون - [00:39:38](#)

تحت نجا في الجنة فاري اهلها. فيقدمه الله اليها. فيرى الجنة وما فيها. فيقول اي ربى. ادخلني الجنة داخل الجنة. فاذا دخل الجنة قال هذا لي. فيقول الله تمنى. فيتمنى - [00:39:58](#)

اتمنى ويدركه الله عز وجل. سل من كذا وكذا. حتى اذا انقطعت به الاماني. قال الله هو لك وعشرة عشرة امثال. ثم يدخله وعه الجنة. فيدخل الجنة. ويدخل عليه زوجته من الحور العين. فيقول - [00:40:18](#)

الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطي بين الشنایا الحديث تذكير الرب سبحانه لعبد بالنعم الذي نساه ولم ينتبه له حرصا عليه من كرمه من لطفه من وجهه اي رقة واي فضل - [00:40:38](#)

والمح التدرج في النعيم الواضح في الحديث. وكان هذا العبد لن يطيق رؤية النعيم الكامل مرة واحدة والا مات من هوي المفاجأة وشدة الفرح وقد يكون هذا سرا من اسرار التدرج من مقام الى مقام في الجنة والله اعلم - [00:41:08](#)

وفي رواية ابن مسعود ان هذا الرجل سيظل يسأل ويسأل ويحاجب ويحاجب حتى يسكت حياء من كرم الله عليه فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل؟ فيقول ربى قد سألك حتى استحييت. فيقول الله جل ذكره - [00:41:28](#)

لم ترضي ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول اتهأ بي وانت رب العزة؟ فيضحك الرب عز وجل من قوله فكان عبدالله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك فقال له رجل يا عبد الرحمن فقال له رجل يا - 00:41:51 ابا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مارا كلما بلغت هذا المكان ضحك. فقال اني سمعت رسول الله صلى الله وسلم يحدث هذا الحديث مارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو اضراسه. قال - 00:42:17

فيقول الرب جل ذكره لا ولكنني على ذلك قادر. فيقول الحقني بالناس. فيقول الحق بالناس فينطلقوا يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخسر ساجدا فيقول له ارفع رأسك ما لك - 00:42:37 فيقول رأيت ربى او تزاءى لي ربى فيقال انما هو منزل من منازلك. ثم يأتي رجلا تهياوا للسجود له فيقال له مهما فيقول رأيت انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من - 00:42:57

خازنك وعبد من عبيدك تحت يدي كهرمان على مثل ما انا عليه. قال فينطلق امامه حتى يفتح له باب القصر وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلافها ومفاتيحها منها يستقبله - 00:43:17

جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا. كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة. كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخر في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن - 00:43:37

حوراء وعيناء عليها سبعون حلة يرى مخ شوقيها من وراء حلتها كبدتها مرآته وكبدتها مرآتها. اذا اعرض عنها اعراضه ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت عليه قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازدلت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وانت لقد ازدلت في عيني سبعين - 00:43:57

ضعفا فيقال له اشرف في شرف فيقال له ملك مسيرة مئة عام ينفذه وبصرك بين الدنيا والجنة ولا مقارنة كلما نال المرء من دنياه شيئا طمع فيما هو اكبر ورغم في الاكمال - 00:44:27

ولن يشبع احد من الدنيا ولو حازها باسرها وهذا ما لم يكتشفه ابو العتاهية الا بعد ما شاب. فقال قد شاب رأسى ورأس الحرص لم يشبع بي ان الحريص على الدنيا لفي تعبي ما لي اراني اذا حاولت منزلة فنلتها. طمحت نفسي الى رتبى - 00:44:53

وهكذا تظل صریح الامانی غزیر الرغبات حتى تموت. ويسلبه الموت اتواهه ويمنعني الموت ما يشتهيه تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي هذه هي الدنيا اما الجنة فلا يرغب احد فيها غير منال. وهي كما مر بك ادنى اهلها يرى انه ما اعطي احد - 00:45:17 مثلما اعطي - 00:45:46